يريد ان تعلق الحكم بالمشتق يشعر بعلية ماخذ الاشتقاق فيحمل عليه
جمعا بين الادلة ه ابو ورد وكذا من تعدى جميع الحدود لا يكون الا كافرا
لان الاضافة في قوله ومن يتعد حدوده للاستغراق على ما اراده الشارح
ولا نسلم ان من اكتسب كبيرة فقد تعدى حدوده بل تعدى بعض حدوده على
ما في شرح المواقف وكذا من احاطت به الخطيئة وشملته من كل جانب
حتى قلبه لا يكون الا كافرا ولا نسلم ان من له حسنات من الايمان والطاعة
فقد احاطت به خطيئة بل من احاطت به خطيئته لا يكون له حسنة اصلا
ومن كانت له حسنات كانت خطيئته في بعض جوانبه لا محيط به فالآيات
المذكورة التي لا تتناول صاحب الكبيرة سلمنا تناولها اياها لكن
الخلود المذكور فيها هو المكث الطويل وما ذكرتم من الاستدلال
على انه حقيقة في الدوام معارض بما يقال في الاستدلال الشايع حبس
مخلد ووقف مخلد وخلد الله ملكه والمراد طول المدة بلا شبهة فالاولى
ان يجعل حقيقة في المكث الطويل سواء كان معه دوام ام لا احترازا
عن لزوم المجاز او الاشتراك والآيات المذكورة حملناها على الدوام الذي
هو احد قسمي المكث الطويل لقرينة الحال فلا يلزم مجاز لان خصوصية
ذلك القسم مستفادة من خارج لا مقصودة بنفس اللفظ ه شرح
مواقف وهذا الذي نقلته من شرح المواقف معنى قوله ولو سلم الى اي
ولو سلم ان النصوص المذكورة على ظواهرها وانها تدل على خلود صاحب
الكبيرة فالخلود المذكور في الآيات المذكورة قد يستعمل في المكث الطويل

وفيه انه يلزم ح ان يكون المراد منع التعدي عن جميع الحدود لا عن بعضها ه عصمت اقول لا يلزم من كون الاضافة للاستغراق ما ذكر بل المنع عن التعدي عن بعض الحدود ايضا لازم اذ التعدي عن البعض يفضي الى التعدي عن الجميع فتدبر صحفه

كقولهم

كقولهم سجن مخلد والمراد منه سجن يمكث من دخله فيه طويلا ولو
سلم يعني انا لا نسلم ان الخلود حقيقة في الدوام فيستعمل فيه لا غير لان قولهم
سجن مخلد يفيد الاستعمال في غير الدوام وانه حقيقة في المكث الطويل
ولو سلمنا بكون الخلود غير مستعمل في المكث الطويل فالنصوص الدالة
على الخلود معارض بالنصوص الدالة على عدم الخلود كما مر
فخلود الكفار لا معارض له فيبقى على ظاهره وخلود اهل الكبائر معارض
له فيحمل على المكث الطويل وقوله فمعارض الخ فلا يصح الاستدلال بها
وان كانت مانعة من استدلالنا بالنصوص السابقة ووجه معارضة
هذه النصوص بالنصوص السابقة ان مقتضى هذه الآيات تخصيص
الآيات السابقة بما عدا صاحب الكبيرة ومقتضى الآيات السابقة
تخصيص هذه الآيات بالكافر ه عصمت قال رمضان افندي
في شرحه ههنا قال حجة الاسلام الكفرة ثلثة فرق منهم من بلغه
اسم نبينا وصفته ودعوته وهم المحاربون بدار الاسلام لا عذر لهم
فهم الخالدون في النار ومنهم من بلغه اسم نبينا دون الصفة
ويسمعون مثل الكذاب اسمه محمد ادعى النبوة ومنهم من لم يبلغه الاسم
ولا الرسم وكل من هذين الفريقين معذور في الكفر ونقل مثله عن
الاشعري واعلم ان اهل النار لم يقنطوا من الخلاص حتى
اذا ذبح كبش الموت بين الجنة والنار ونودي اهلها بالخلود
وآيس اهل النار من الخلاص فاعتادوا العذاب ولم يتألموا ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)